

الدرس / 90 / من شرح كفاية الطالب الريانى على رسالة ابن أبي

زيد القيروانى الفقيه موسى بن محمد الدخيلة

موسى الدخيلة

فيقول الامام محمد على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله الاسماء الحسنى لم ينزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان الامور مخلوقة كلام موسى بكلامه الذي هذه لا خلق من خلقه وتجلى لجبل فصار دكا من - 00:00:03

وان القرآن كلام الله ليس مخلوق فيبيت ولا صفة لمخلوق قال رحمة الله على العرش استوى وعلى الملك احتوى لما ذكر قبل رحمة الله ان الله تعالى اه فوق عرشه المجيد من - 00:00:36

وانه في مكان اكده زاده بيانا وايضاها بهاتين الجملتين لماذا؟ لماذا اكده وزاده بيانا وايضاها اه وقوع الخطأ فيه عند كثير الناس في زمانه لأن كثيرا من الناس زمانه رحمة الله - 00:01:03

اه وقع لهم الغلط في تقرير هذه المسألة ولو وجود المخالفين فيها زادها بيانا وايضاها فقال زيادة على الكلام الصريح الذي على العرش استوى وعلى الملك على العرش استوى ظاهر كلام المؤلف هو ظاهر الآيات القرآنية - 00:01:28

وظاهر قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي علا وارتفع وقد قرر ذلك قبل ما قال وانه فوق عرشه طرق فوقيه بمعنى العلو فكذلك الاستواء بمعنى العلو نفس المعنى - 00:01:49

الرحمن على العرش استوى. قال لك هنا على العرش استوى اي الله تبارك وتعالى قد علا وارتفع على العرش الذي هو اعظم المخلوقات والذي هو اعلى المخلوقات فيلزم منه انه قد علا على كل المخلوقات من باب اولى - 00:02:07

اذا كان ربنا قد استوى اي على عرش العرش اعظم المخلوقات واعلى المخلوقات فإذا هو عار على جميع ولن لا يفسر الاستواء الى عقب ذلك بقوله وعلى الملك احتوى - 00:02:26

علاش قالوا على الملك احتوى بعد قوله وعلى العرش استوى؟ لئلا يتبادر الى ذهنك تفسير المؤولين الذين جعلوا الاستواء هنا بمعنى الاستيلاء اي الملك فقالوا استوى على عرشه ملك العرش. فقال على العرش استوى هذا شيء. وعلى الملك احتوى هذا معنى آخر. فالله تعالى لم - 00:02:44

اه يحتوى على العرش فقط لم يملك العرش بل هو مالك لكل شيء هو مالك سبحانه وتعالى لكل شيء بظاهر المخلوقات وباطنهها بجميع الكائنات الله تعالى فمالك لجميع الكائنات لماذا؟ لأنه خالقها - 00:03:08

ولا ثانى له في الخلق. لا يوجد احد مشارك له في الخلق وادا كان كذلك فهو المالك لها وحده لا شريك له ايه ده! لا ينزعه في ذلك احد اصلا لانه هو خالقها - 00:03:29

هو منشأها فقال وعلى الملك احتوى دفعا لتفسير الاستواء بالاستواء ثمان تفسير الاستواء به آلا لا يصح اصلا رد اه من بعض المتكلمين من بعض من يؤول ردوا تفسير الاستواء - 00:03:43

جاء وقالوا الاستواء هنا بمعنى العلو لكن كالعادة علو مكانة وعلو القهر لا علو الذنب علاش ردوه؟ قالوا لأن الاستيلاء يقتضي تملك الشيء بعد المغالبة والله تعالى لا مغاديب له لا يوجد لا يوجد احد يستطيع اصلا ان ينزع الله في ملكه - 00:04:05

والاستيلاء انما يحصل للمستولي بعد مغالبة والله لم يغالبه احد ومن رد هذا من خلل ابن رشد ردة وقال لا يصح الاستيلاء. طيب شنو قال لك الاستواء؟ العلو لكن اشمن علو؟ دائمًا علو - 00:04:30

قدر وعلو القهر كما قيل قبله في قوله وانه فوق عرشه المجيد القدر والقهر وهذا خلاف اطلاق وتعيم المؤلف بل خلاف تصريحه لما قال بذاته اذن الشاهد على العرش استوى هذا الكلام مقتبس وما خوذ من سبع ايات في القرآن الكريم ذكر الله تعالى فيها استوى العرش - [00:04:48](#)

بسعة مواضع قال على العرش استوى مقتبس من القرآن اي علا وارتفاع على العرش وعلى كل مخلوقات وعاليش دكر العرش بالخصوص ؟ لأنه هو اعلى المخلوقات فإذا كان الله تعالى مرتفعا وعاليها عليه فهو ايش - [00:05:13](#)

عال على جميع على ما دونه وهو ذلك هو كل المخلوقات عال على ما دونه من مخلوقات وتقدم لنا انه سبحانه وتعالى ولو كان مستوي العرش فإنه مستغنى عنه بدليل انه مخلوق وان الله كان ولم يكن عرش فلا حاجة اليه - [00:05:29](#)
اه فلا حاجة لله تعالى به محتاجا اليه سبحانه وتعالى اذن هذا هو معنى كلام المصنف ولهذا قال على العرش استوى وعلى الملك احتوى عشق وعلى ملكته الواو تفيد انه المغايرة والاعطف تبید مغايرة - [00:05:47](#)

فالاصل مغايرة المعطوف عليه اذن فجملة على العرش استوى دلت على معنى وجملة على الملك احتوى دلت على معنى آخر وعاليش عقبها بهذه الجملة بالخصوص وعلى الملك دفعا ذلك التأويل تأويل الاستواء بالاستيلاء اللي كيقتضي اولا - [00:06:05](#)
ان الله تعالى ملك العرش بعد منازعة وهذا معنى الباطل ان الله لم ينزل القرآن ويقتضي تخصيص الملك بالعرش الملك لله بالعرش مع انه شوف الجملة الآتية وعلى الملك احتوى على كل شيء - [00:06:23](#)

جميع المملوکات جميع الاشياء التي يمكن ان تمتلك الله تعالى مالك لها مالك الاشياء الظاهرة والباطنة مالك جميع الكائنات الممكنة الموجودات وحتى المعلومات التي من شأنها ان توجد الله مالك له - [00:06:39](#)

انا متعال قال وقد جاء تصريح بيان في القرآن آآ تعيم الملك لكل شيء لا تصريح به في ايات قال للامام الرحمن الرحيم قال الناظم لا يجب اعتقال به قال الناظم في غير هذا الكتاب - [00:06:59](#)

كان عنده شيء او ناظم بعبارة لكلامه اي يرتب له ناض بمعنى الترتيب لا يجب اعتقاده والايمان به الله تعالى على العرش استوى لا يرد على هذا اللفظ ما ورد على قوله - [00:07:17](#)

فوق عرشه كان اتى به الناس قال لك هذا لا يرد عليه فيما قبله قال لك اخذ على المؤلف كذا اخذ عاليش هنا ما استطاعش يقول اخذ على المؤلف ماذا - [00:07:34](#)

لأن هاد اللفظ جاء في القرآن الى قال اخذ على المؤلف غيقول اخذ على الله بالقرآن هاد اللفظ جاء في القرآن الحمد لله على العرش استوى مكتبت من قوله الرحمن وعلى العرش استوى - [00:07:47](#)

فلما كان هذا اللفظ في القرآن لم يقل اخذ عليه انه مذكور في القرآن الكريم ولذلك قال لا يرد على هذا اللفظ ما ورد على قوله قبل اه فوق عرشه لان القرآن اتى به لا يمكن - [00:07:57](#)

قالوا هو من المتشابه والمتشابه عندهم عند هذا الكلام له يتعاملون معه باحد امرین الأمر الأول معناه متشابه ما يعتبر متشابها يتعاملون معه باحد امرین الأمر الأول التفويض شنو هو التفويض عندهم - [00:08:14](#)

المعنى والكيفية من باب الأولى والإيمان بمجرد اللفظ الإيمان باللفظ فقط دون اثبات معنى لذلك اللفظ وكيفه وهذا هو مذهب السلف ويقولون هو اسلم كيقولك التفويض هاد المنهج الأول هو منهجه السلف ومع الأستان - [00:08:42](#)

قولهم هذا هو منهجه السلف غير صحيح ليس هذا منهجا للسلف منهجه السلف هو تفويض ياك؟ مع اثبات المعنى منهجه السلف هو الذي صرخ به الإمام مالك لما قال لما قيل له الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الإستواء معلوم - [00:09:02](#)

ما قالش الله اعلم به ما قالش مجهول واضح؟ وما قالش مفوض قال معلوم معناه معلوم والكيف مجهول هذا هو التفويض الذي كان عليه السلف تفويض تفويض الكيفية مع اثبات المعنى - [00:09:20](#)
لكن عندهم اه نتعامل مع المتشابه باحد طريقتين. الطريقة الاولى التفويض اللي هي تفويض معناه الكيفية فلا نؤمن الا باللفظ بمعنى كنفوضو المعنى لله والكيفية الا الله اعلم بمعنى النطق - [00:09:35](#)

وعليه فكان وقفة نقول على ما قالوا بمعنى يقولون من قال الرحمن على العرش استوى كما قال الله في القرآن لكن لم يثبت وبمعنى وهذا هو مذهب السلف ولا اشكال عندهم لا اشكال انك تقول كما قال الله في القرآن تقول الرحمن على العرش استوى لكن بشرط ان لا تثبت للاستواء معنى - 00:09:48

المعاني شنو معنى الاستواء؟ الله اعلم نقول كما قال القرآن ياك القرآن قال فحنا قلنا الرحمن عرشا ولكن شنو معنى استوى؟ الله اعلم دوال التفويض واضح؟ هادي الطريقة الأولى اللي كيتعاملو بها مع المتشابه وينسبونها - 00:10:12
للسلف كيقولو هذا منهج السلف وكيفولو اسلم شنو معنى اسلم؟ فيه السلامه بمعنى لي بغي الاحتياطولي بغا الخروج من الشك وخاصة العوام وكدا فعليهم بهذا المذهب لي هو مذهب السلف يقول كما قال القرآن - 00:10:27
لكن دون تفسير الالفاظ الالفاظ كيقولوها كييفما قال الله فالقرآن داك الله اعلم بمعناها واضح هذا من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه والراسخون في علمه يقولون امنا به كل من عند ربنا امنا باش؟ باللطف هذا ما يقصده - 00:10:43
واضح؟ هذا المنهج الأول المنهج الثاني اللي كيتعابروه احكم اش هو؟ احكم واعلم كاين اللي عبر عليه بأنه احكم وكاين اللي عبر عنه وكاين اللي جمع بينهما قال اعلم واحكم - 00:10:59

هو هو التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره علاش؟ لأن ظاهره يوهم معنى باطلًا في نظرهم ولما كان هذا الظاهر موهنا بمعنى باطل في نظرهم وجب طرفه إلى معنى اخر لا يوهم نقصا في حق الله نفسروه بشيء معنى يناسب الله ويليق بالله لا يوهم باطله - 00:11:11

هذه الطريقة الثانية هي طريقة الراسخين في العلم وهي اعلم واحكم عند ومن؟ الطريقة اذن هذا هو المنهج الذي يتعاملون به معاش مع ما يسمونه بالمتشابه مع ما يسمونه هم - 00:11:37

بالمتجه شنو الضابط ديال المتشابه عندهم ضابط ديال متشابه اي لفظ اوهم النقص في حق الله تعالى في نظرهم او في نظر بعضهم اي لفظ اوهم النقص في حق الله تعالى في نظرهم - 00:11:52
فانه يجب علينا ان نتعامل معه واحد منهجين المنهج الأول منهج في الغالب ديال العوام وديال كذا لي هو تسليم باللطف وعدم التعرض لمعناه وللكيفية ثم من اولى عدم التعرض للمعنى - 00:12:09

فتومن بالظاهر ونفوض المعنى الى الله وهذا كيقولو هو منهج السلف وهو اسلم واؤلى بالاتباع والمنهج الثاني منهج الراسخين في العلم وهو تسير اللفظ ماشي نوقفو نفسر لكن لا نفسره بظاهره - 00:12:24

نفسره بمعنى مناسب يليق بالله وليس فيه نقص واضح المعنى هكذا لكن اه يرد على اه قولهم مثلا اللفظ المهم للتتشبيه او المهم للنقص الرفض الذي يهم جاءه اللفظ الذي يوهم النقص وجب ان نأوله ونصلحه الى داره يمكن ان ينماز منازع فالمقدمة الاولى يقول لهم اي معنى اتبتموه لله - 00:12:41

تبارك وتعالى فإنه عندنا يهين التشديد. اي معنى بغيتو تبتوه حنا غيقولو هذا تا هو يهم التتشبيه شي حاجة اخرى اذا اتبتم السمع السمع يهم التتشبيه جاءت بتم الذات لله - 00:13:10

اذا اتبتم الكلام بمعنى المعنى القائم بالنفس يوهم التتشبيه عندنا انا بعدها يوهم لي التتشبيه في عقلي ياك انتم ارجعتم الأمر الى العقول الى عقول العباد وانا اثبات الذات يوهم التتشبيه في عقلي حيدها لي من راسي مابغاش تحيد لي - 00:13:24
فوجب ان تبدل و كذلك السمع والبصر والحياة والكلام والارادة والقدرة ونحوها من الصفات التي فإذا ما ضابط هذا الذي يهم التتشبيه لا ضابط له وانما الذي يهم التتشبيه في عند بعض او في عقول بعض - 00:13:40

بعض الناس من ثم نسبة التفويض اللي ذكرنا له السلف غير صحيحة ماشي هذا هو التفويض الذي كان عند السلف وحاشاهم ان يكونوا كذلك لأن هاد الكلام هذا اش يقتضي؟ يقتضي ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا كيسمعوا الآيات القرآنية - 00:14:00
الحاديـث النبوـية من النـبـي صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ لـيـ فـيـها صـفـاتـ اللهـ تـبـارـك وـتـعـالـى وـلـاـ يـفـهـمـونـ مـعـنـاـهاـ مـعـنـيـ تـلـكـ النـصـوصـ وـلـمـ يـسـأـلـواـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـه وـالـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ وـاـحـدـ الـمـحـضـوـرـ الـأـوـلـ - 00:14:16

الله تعالى كيخاطبهم القرآن وكيسمعو نصوص الصفات وكيسمعو المعاني وعمر شي واحد من الصحابة ما قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ما هو معناها؟ كيف نتعامل مع عاهة مثلاً أو نحو هذا - [00:14:29](#)

ثانياً في هذا الكلام اه نسبة الله تبارك وتعالى الى انه عما علينا في اكتر نصوص القرآن وكذلك نصوص السنة لان النصوص الصفات
في القرآن ما اكترها الا بغياناً نجمعواها كثيرة جداً اذا الله تبارك وتعالى خاطب العباد بما لا يعرفون - [00:14:41](#)

فقصد التعمية عليهم يعني خاطبهم بالفاظ وتلك الالفاظ ليس المراد بها الظاهر فقصد ان ان يوهمهم الظاهر وهي لا تدل على الظاهر
او على الأقل نقولوا خاطبهم بما لا يعرفون يعني خاطبهم الله تعالى بالفاظ عربية لكن قال لهم واجب عليكم تأمنوا غي بالالفاظ او تقولوا
الله اعلم بالمعنى طيب ما فائدته - [00:15:04](#)

قطابي بها وهي كثيرة ماشي بموضع او موضعين ما اثرها فيه القرآن الكريم وكذلك الى غير ذلك من المحاذير التي ذكرها العلم هذا
ليس منهج السلف ونسبة هذا للسلف اه فيها تنتقيص من السلف - [00:15:27](#)

يا حظ من قدر السلف السلف ما كانوا هكذا بل كانوا يعرفون بصدقهم ولغتهم القوية يعرفون معاني الالفاظ النبط اللي كيكلم به
الله في القرآن كيعرفو معناه وكيتبوه الله رب العالمين لكن يتوقفون في الكيف لأن الله قال لهم في القرآن ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وقال لهم هل تعلمون لو - [00:15:42](#)

لم يقلوه ولم يكن له كفواً واحد. فتقرر عندهم ان الله تعالى لا يشاهيه احد من خلقه لذلك لا يتعرضون للكيفيات لكن المعاني معاني
الصفة يثبتونها لله ويثبتون اثارها ويثبتون ثمراتها - [00:16:01](#)

فوائدتها ومقتضياتها ومستلزماتها ويعملون بذلك تجدهم يعلمون اه بما تقتضيه الصفات وما تستلزمها الصفات من الآثار يقفون عند
ذلك يراقبون الله تبارك وتعالى في ذلك اثار ومستلزمات تلك الصفات اذن فقط - [00:16:18](#)

قلت لها معنى لان المستلزمات ولا المقتضيات ولا الآثار ديار الصفات هذا امر ناتج عن ماذا؟ عن اثبات المعنى اما الى انت كتأن من غير
باللفظ ومعارفه اش معناه بحال الى خاطبك الله - [00:16:40](#)

بعير لغتك خاطبك الله انت كتكلم بالعربية و خاطبك الله تعالى فواحد بواحد اللفظ من الالفاظ بلغة غير العربية مغففهم والو غتقول
هاد اللفظ را من الله لكن معناه الله اعلم لأن ماشي لغتي هاديك - [00:16:51](#)

هو لازم نسبة هذا القول للسلف نسبة هذا القول للسلف لا تصح كانوا عليه السلف هو اثبات المعاني كما صرح به مالك وغيره من
السلف وتفويض كيف جاء عن ربعة وعن غيرهما من - [00:17:06](#)

اه اذن وعليه آآ ليس هذا من المتشابه بهاد المعنى ليست من المتشابه باعتبار معناها بهاد المعنى هدا لكن انتبه ممكناً نقولو نصوص
صفات من المتشابه باعتبار اخر باعتبار اش - [00:17:20](#)

نصوص الصفات من المتشابه باعتبار الكيفية بعض اهل العلم يطلقوا هذا اللفظ كيقولوك نصوص الصفات من المحكم باعتبار ومن
المتشابهات من المحكم باعتبار معناها لانها تفسر بلغة العرب ومن المتشابه باعتبار - [00:17:40](#)

كيفيتها لكن نقولو من المتشابه باطلاق لا يصح لأن معناها محكم معناها معلوم وكيفيتها مجھولة فهي متشابهة باعتباره من ذلك لا
يجوز للمسلم ان يتعمق ولا ان يحاول وان يبذل وسعه - [00:18:01](#)

اه لمعرفة الكيفية والاطلاع عليها فإنه لن يحصل شيئاً من ذلك لأن الله تعالى لم يخبرنا بذلك. فإذا نصوص من المتشابه لي
كقولو به فيه امنا به كل من - [00:18:18](#)

لربنا لكن معنى الله تعالى خاطبنا به لنفهمه ولا يلزم منه لا تشبهه ولا تشبهه لأن المفوضة مفوضة الذين نحو هذا المنحى زعموا انه
مذهب السلف سلفنا نحوه لماذا نحو هاد المنحى المفوضة اللي كنا كيفوضو المعنوية؟ علاش حاولو؟ قالوا لأننا اذا اثبنا المعنى - [00:18:31](#)

لزم من ذلك تشبهه قارقي بالمخلوق اذا فالحل لان لا نثبت اه المعنى اش نديرو ان نفوض معناها الا ونقول الله اعلم بها لاحظوا شنو
هو اللي اخطر وشر مذهب المفوضة ولا مذهب المشبهات - [00:18:53](#)

قال بعض اهل العلم مذهب المفهوم شر من مذهب مشددة عالش لأن المشبهة على الأفل اثبتو للنصوص معانيها النصوص اللي خاطبنا الله تعالى بتبو لها واحد المعاني في الجملة اين اخطأوا؟ اخطأوا في تشبيهه - [00:19:12](#)

تلك المعاني بالخلق المعنوي الثابتة لله شبهوها بالخلق وهنا اخطأه هنا ضلوا الضلال المبين يخطأ خطأ ضلوا لكن في الجملة اثبتو للنصوص قالو هاد النصوص را ماشي معطلة عن المعنى را عندها معنى - [00:19:27](#)

اما المفهومه فانهم جعلوا نصوص القرآن كاللغاز جعلوا الفاظ القرآن الكريم رموزا والفاظ الله اعلم بمعنى خاطبنا الله الله تعالى عما علينا وخطب المسلمين العرب بما لا يعرفهم فقال بعض اهل العلم هذا شر هاد مدى التفويف شر من مذهب التشبيه - [00:19:45](#)

وكالهما باق لا شوف الصواب اثبات المعاني وتنزيه الله تبارك وتعالى عن مشابهته لخلق في تلك الصفات لقوله الله تعالى جمع بين الامرین قال ليس كمثله شيء رد على المشبهة وهو السميع البصير رد على المعطلة والمفهومه - [00:20:04](#)

الذين لم يثبتوا الملائكة من ومالك من منعه تأويله قالوا نؤمن نعم وتبهوا فقط بن شهاب ومالك ثم نعود تأويله وقالوا نؤمنوا به ولا نتعرض لمعنى هذا الكلام المقصود كمالك واش ملك فعلا قال هادشي - [00:20:23](#)

واحد قال فابن عمر كمالك ما منعوا تغيير وقالوا نؤمن به ولا نتعرض لمعناه هل مالك فعلا ابن شهاب قال هذا؟ الجواب لا على الصحيح وانما مالك الكلام الصريح الصحيح قال كما تحفظون الاستواء معلوم - [00:20:45](#)

والاستواء وهو الكيف مجهول اذن كيف هو يقول الاستواء معلوم انت تقول وقالوا نؤمن به ولا نتعرض لمعناه له اثبات المعنى قالوا معلوم المعنى معلوم والكيف مجهول لكن من يؤولك يعتمدوا بعض الروايات التي التي فيها الاجمال كيأخذوا بعض الروايات التي رويت عن الملك اللي هي مجلمه ويتركون الروايات الصريحة بحالاش الروايات - [00:21:00](#)

مجملما روي عن مالك مثلا في بعض الآثار وعليه انه قال لما سئل عن عن قوله تعالى الرحمن والعرش استوى قال نمرها كما جاءت هاد العبارة جاءت عن مالك وجاءت عن الزهري وعن ربيعة وعن غيره من السلف - [00:21:22](#)

جاء عنهم قوله قولهم في بعض الصفات نمرها كما جاءت وبعضهم وضحتها قال نمرها كما جاءت من غير كيف نمرها كما جاءت من غير الدين العبارة نمرها كما جاءت عبارة مجلمه - [00:21:41](#)

ايش معنى نمرها كما جاءت؟ يعني لا نتعرض لمعناها ولا المعنى لا نتعرض لكيفيتها نمرها كما جاءت واش المعنى؟ لا نتعرض للمعنى بمعناها وهذا هو التفويف عندهم او المعنى نمرها كما جاءت اي لا نتعرض للكيفية كما جاءت اي على ظاهرها شنو هو الذي جاءت عليه؟ هو الظاهر بمعنى الظاهر هذاك راه ثابت لأن اللفظ يدل عليه ولا - [00:21:56](#)

للكيفية الجواب هاد الثاني هو المقصود المعنى الثاني هو المقصود بدليل ايش؟ انه جاء في بعض الآثار قولهم نمرها كما جاءت من غير كيف وضحوا نظرها كما جاءت من غير كيد بمعنى كما جاءت اي على ظاهرها الذي جاءت به - [00:22:20](#)

ولا نتعرض للكيفية هذا واحد ثانيا الرواية الأخرى الصريحة لما قال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول وفي رواية قال الاستواء غير مشغول وكيف غير معقول اذا لاحض هو كيقولك غير مجهول الاستواء غير مجهول جمعة غير مجهول - [00:22:36](#)

المعروف معلوم معناه في لغة العرب والكيف قال فيه غير معقول فهذه العبارات الصريحة التي جاءت عنهم نفسر بها ما جاء مجملما او ما يحتمل هذا المعنى الذي اريد لكن اهل الكلام هاد الروايات الصريحة اما ان يضاعفوها بعضهم نحي منح تضييفها - [00:22:53](#)
وبعضهم محي من التمحن فيها. التمحل تكلف تأويلها. شتي تا هادي غير مجهولة راه اولها حاولوا ما امكين يتناولوها ويقدروا مضاف ويكدرروا محدود وتقديم وتأخير ماعرث شنو باش يحملوها على انه - [00:23:14](#)

فوض المعنى والكيفية اذا فهذا الذي قال وقال نؤمن ولا نتعرض لمعنى؟ نعم ينسفهم بعضهم ينسبه بعضهم الامام ما لك بناء على العبارة التي جاءت نمرها كما جاءت من غير - [00:23:29](#)

النادي الرواية اللي فيها المغرب كيف لا يعتمدها فنمرها كما جاءت كيقولك السلف راه قالو هاد الصفات نمرها كما جاءت بمعنى لا لا نتعرض لها لا لمعناها ولا لكيفيتها والمعنى ديار الكلمات - [00:23:43](#)

نمرها كما جاءت وقد بين هاد السلم الوصول بها يعني عند السلف فقالوا هو يتحدث عن الصفات قال نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت تمرها صريحة كما اتت هي جاءت ظاهرة وصريحة في الدلالة على المعاني فهذا هو معنى كما جاءت كما جاءت شناهو اللي جاءت به هو الظاهر - 00:23:54

نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت من غير تكييف ولا تاويلي وغير تمثيلي ولا تعطيل قال اذن هذا المذهب اللي قال 00:24:19 لك منهم من العلماء شنو هو اللي كيتسمى المذهب المنهج لول اللي قال

هذا مذهب يقصد به الان فمن العلماء كذا كذا هو مذهب منهج التفويض والمجلس هو منهج وكل نص اوهم التشبيه 00:24:35 فوضه او اول او فوضه او اول ورم تنزيلا او اوله او اول ورم تنزيلا -

قال فمع استوائه على عرشه الله تعالى استولى عليه جاء ملك قادر قائل ومن استولى على اعظم الاشياء كان ما دونه اجتهاد ومن 00:24:53 استولى على اعظم شيء هذا جواب على ايران لأننا كأننا قائلًا قال لهم وهل الله بناء على ما ذهبتم اليه -

هل الله استولى على العرش فقط؟ لم يستولى على المخلوقات كلها فقال لك لا را فيه التعبير اه عن غير العرش بالاولوية بمعنى وقال 00:25:15 لك ومن استولى على اعظم الاشياء كان ما دونه في ضمه منطويًا تحت هذا جواب على الابرار -

ولماذا خصصتم الاستيلاء بالعرش والله مالك لكل شيء؟ قال لك فمعنى استوائه رد ابن رشد بان الاستيلاء انما يكون بعد 00:25:31 المغالبة والمقاهة بمعنى واحد المعنى غير صحيح وعليه فالاستواء على ما هو عليه قال وقيل -

وبما العلو مرتبة كانت اللامعات بمument العلو صحيح لكن لاحظ هو فسره قال علو مرتبة ومكانة لا علو مكانوش كيقصد العلوم ما كانت علو الذات لان علو الذات يلزمها فيما مضى يلزم عندهم منه ان يكون تبارك وتعالى متحيزا في مكان وذكرنا انه لا - 00:25:49

لا يلزم قال وعلى حقيقة الاحتواء وهي قال الله تعالى فيجب حمله الله على احاطة قال بعضهم لا الاحتواء حقيقته اه انه يدل على 00:26:12 الظن معانيه في اللغة قال بعضهم يدل على الضم والجمع

وعلى الملك احتوى اي انه تبارك وتعالى جمع وضم كل شيء اي يملك كل شيء ظاهرا اشياء وباطنها يملكها كل شيء هذا هو معنى 00:26:36 احتوى وعليه فلا يقتضي الدلالة على هذا المعنى -

قال فيجب حمد الله على احاطة قدرته ملكوت عبارة عن باطن الملك وبالشاهد المعنى المذكور هنا صحيح حمل اللفظ على احاطة 00:26:52 قدره بجميع الممكنت وملكه لجميع الكائنات وهو كذلك ثم قال والملكوت عبارة هذا غي من باب التفريق بين الملكوت والملك عند بعضهم قال لك الملك يشمل -

ملك الظاهر والملكوت اه بك باطن الامور. لكن هاد التقرير اه الذي قرر به المؤلف غير مناسبا محسقا لك فالمناسب ان يقول في الكلام 00:27:19 باش يكون كلام مرتب واجود قال في المناسب ان يقول اراد بالملك هنا -

لا يشمل الظاهر والباطن يعني المؤلف ملي قال وعلى الملك احتوى وانه قصد غي الظاهر لا قصد عموما ظاهرا اراد بالملك هنا ما 00:27:37 يشمل الظاهر والباطل. وان كان الملك يطلق على الظاهر والملكوت على الباطن. في الأصل -

قال لا يجب اعتقاده ان الله تعالى له الاسماء الحسنى وصف الاسماء وهي جمع بالحب الا وهو مفرد لانه جمع مكاييس خبر وصف 00:27:54 الاسماء وهي وزي ما انا مصدر والصحيح ان اسماءهم اذ هو مصدر وانت تعلمون ان المصدر يطلق على القليل - والكثير ولذلك يصح ان يوصف به جمع يصح ان يوصف به الجمع وبهذا قولهم رجال عدل فيصفون من مصدر الجمعى والمثنى 00:28:20 ووصفوا ونعتوا بمصدر ذكيرا تلتزموا الافراد والتذكير ولو كان الموصوف -

وتنان او جمعان صحيح ان اسماءه تعالى غير محفورة في واردة في نعم هي كذلك غير واردة تعجز غي الوالدة شي حاجة طيب 00:28:41 وشنو معنى الحديث؟ الدليل على عدم حصرها -

قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر حديث الدعاء المعروف اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفيه في اخره اه 00:28:57 اسألك بكل اسم ولد سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من اخلاقك او استأثرت به في علم الغيب عنك -

فاسماء الله تعالى غير محصورة طيب شنو معنى الحديث ان لله تسعه وتسعين اسماء ما احصى دخل الجنة. ما معناه معناه ان هذا العدد من شأنه ان من احصاه اي عمل به وفهم معناه دخل الجنة - 00:29:12

لا ان اسماء الله محصورة فيه في هذا العبث يعني هاد العدد له ميزة له فضيلة وهي ان من فهم معنى تسعه وتسعين اسماء وعمل بها فانه يدخل الجنة باذن الله - 00:29:28

والا فاسماء الله اكتر اصح انها توقف ويطلق عليه اسم نعم بلا شرح اسماء الله وصفاته الاسماء والصفات هما معا توقيفيا فلا يسمى الله الا بما ثبت الكتاب والسنة ولا يوصف الا بما ورد في الكتاب - 00:29:43

او السنة واما الاخبار فان بابها اوسع من باب الاسماء والصفات فنخبر عن الله تبارك وتعالى بما لم يرد في كتاب السنة ان كان صحيح او كما نخبر عنه بأنه استوى على العرش فوق العرش بذاته من باب الاقبال - 00:30:02

لكن بباب الاسماء اي تسمية الله تبارك وتعالى او في باب وصفه تبارك وتعالى هذان بابان توقيف وباب الاخبار اخباري اوسع من باب الصفات قد له سبحانه وتعالى عن كل - 00:30:17

فما بين ان له تعالى اسماء وصفات عقب ذلك قديمة قال سبحانه قديمة اي اي اولية ازلية لا بداية لها بمعنى ان اسماء الله تعالى ليست محدثة وان صفاتة ليست محدثة ليست لها بداية قديمة اي لا بداية لها. فالقدم بمعنى الاولية - 00:30:37

ولا يزال بمعنى قال لك الناظيم كيقصد لم يزل اي في الماضي ولا يزال في المستقبل علاش زاد هو ولا يزال لاتبات القدم والبقاء اولية والآخرية لم يزل ولا يزال لم - 00:30:59

في الماضي ولا يزال فيصل مستقبل قال لا يزال جميع صفاتة لم يزل عبارة عن انقلاب لا يزال عبارة عن البقاء هذا والنبي قبله الرد على المعتزل قافلة داعمين ان - 00:31:16

داعم لهم لا قدرة وعلى القائلين ان الله تعالى كان في وان عباده هم قال قصد بي هذا الكلام الرد على المعجزة في الزاعمين انه لا علم ولا قدرة له. نعم. هذا يزعمه المعتزلة كالرافضة - 00:31:34

ولهذا منهج المعتزلة في الصفات معروف انهم يثبتون لله تبارك وتعالى اوصافا بلا صفات او قل يثبتون الفاظ بلا صفات يثبتون هنا المشتق دون المعنى المشتق منه واضح؟ فكيلقولوا الله عالم بلا علم قادر بلا قدرة - 00:31:53

تميع بلا سمع بصير بلا بصر هذا الذي قصده انه لا علم له ولا قدرة ولا كذا المشتاق دون المشتاقين وهذا ضلال مبين واضح الغلط اذ هما متلازمان يلزم من اثبات المشتق - 00:32:14

بيت المعنى المشتق منه لان الصفات المشتقة علاش كدل اصلا؟ ماذا تتضمن تتضمن المعنى المشتق منه وكتدل على ذات متصفه بالمعنى. ذات متصفه بالمعنى وفي المرافق قال واعوز المعتزلي الحق لما تحدث عنه قال وعند فقد الوصف لا يشتق واعواز المعتزلين حقه بمعنى اذا لم يكن - 00:32:28

الموصوف متصفه بالمشتق فلا يجوز ان يشتق له منه وصف واحد الشخص ليس متصفه بالعلم المعاني هل يجوز ان نشتق من ذلك المعنى؟ من ذلك المصدر؟ صفة نصفه بها لا يصح لغة - 00:32:52

واحد لا يتكلم واسن يجوز ان نشتق من الكلام صفة متكلم نعتوه بها؟ نقولو هو متكلم ولا يتكلم لا يصح اصلا نقولو متكلم فإلى وصفنا الشخص بالوصف دل على ان واسن - 00:33:08

متصف بمعناه وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق اذ قال يصح ان يشتق ولو يشتق له ولو لم يوجد اه الوصفة اي المعنى اذن هذا قال وعلى القائلين ان الله تعالى كان في ازله بالاسم ظاهر كلامو ان هاد ان هؤلاء القائلين - 00:33:23

ماشي هوما المعتزلة والرافضة لأن جوج قالك قال وقصد الشيخ في هذا والذى قبله الرد على المعتزلة والرافضة الزاعمين انه لا علم له ولا قدرة على القائلين اذا شنو ظاهرة العطف؟ ان هاد القائلين بهاد الكلام الآتي ليسوا - 00:33:46

من سبق وهم المعتزلة ايضا هؤلاء القائلون بهاد الكلام الاتي هم المعتزلة وقد نكت عليه المحسني قالك قضيته انهم غير معتزلة وليس كذلك بل هم نفس معتزلة فعبارة التتالي احسن حيث قال للرد على المعتزلة والرافضين الزاعمين ان ولا علم ولا قدرة

والقائلين انه تعالى كان في لان هؤلاء هم المعتزلة اصلا اللي كيقولوا طيب اش كيقولو؟ كيقولو ان الله تعالى كان في ازله بلا اسم ولا صفة بمعنى كيقولو اسماء الله وصفاته محدثة هذا كلام معتدل - 00:34:22

انه صفات محدثة والله تعالى في الأزل لم يكن له اسم ولا صفة تعالى الله عن قولهم تعالى اي تنزل وتعاظم عما يقول هذا رد على هاد القول الاخير تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسمائه محدثة رد على - 00:34:38

وعلاش في الصفات قال مخلوقة وفي الأسماء محدثة؟ من باب التفنن في العبارة بحال بوداتها بحال المخلوقة التنويع في العبارة والتفنن فيها قالوا ممكن يقول ان تكون صفاته محدثة واسماؤه مخلوقة ولا يقول فيهم بجوج مخلوقة ولا بجوج محدثة اما بالتفنن فقط - 00:34:56

قال تعالى اي تنزله وتعاظم عما يقولون وان تكون اسماؤهم ظاهر هذا وما قبله ان الافعال كالخلق والرزق والايمان وهو قول ابوالاشعري انها اضافات تعرض ولا محظوظ في اقتصاد الباري سبحانه - 00:35:12

فضل العالم ومهه وبعد حسبه عندي واحد انها اضافات تعرض للقدرة يعني اه قال رحمة الله ان صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والاماتة قديمة طفافات فعلية هل هي قديمة - 00:35:40

او هي حادثة اي متتجدة كما قال لك الشيخ انت بفرق بين الحدود بمعنى التجدد والحدوث بمعنى وجود الشيء اه وجود الشيء بعد ان لم يكن قال لك المحجبة متتجدة اشار بذلك الى انه ليس المراد بالحدوث هنا معناه الحقيقي - 00:36:09

الذى هو الوجود بعد العدم ماشي المراد فصفات الله ملي كنقولو حادثة انها قال بل معناه المجازي وهو التجدد لأنها امور اعتبارية انا نوضحو هدا دياالنا الان صفات الافعال واش هي قديمة ولا - 00:36:34

حادثة اي متتجدة الجواب فيها تفصيل باعتبار اصلها باعتبار جنسها او قل باعتبار نوعها باعتبار نوعها هياش قديمة لا بداية لها باعتبار نوعها بمعنى ان اي صفة من صفات الافعال الله سبحانه وتعالى كان متصف بها في الأزل دون بداية - 00:36:50

اي مكابينش شي صفة حدثت له بعد ان لم يكن تعالى متصف بها قبل او لم يكن قادرها عليها قبل ابدا اي صفة من صفات الافعال فهي باعتبار نوعها اولية قديمة لا بداية ازليه - 00:37:11

لكن باعتبار احادتها اي باعتبار تعلقاتها باعتبار احادتها اي تعلقاتها باثارها تعلقاتها بما تتعدي اليه فانها حادثة فمثلا صفة القدرة هاد الصفة هي من حيث الأصل من حيث النوع دياالها قديمة لا بداية لها لم يكن الله في وقت من الأوقات - 00:37:26

غير قادر غير متصف بالقدرة ابدا سبحانه وتعالى اذا فهي باعتبار اصلها لكن تعلقات القدرة قدرته على خلق السماوات قدرته على خلق الارض قدرته على خلق العرش على خلق على خلق كذا وكذا وکذا وارادته لذلك - 00:37:52

تا هو رزقه لمن يشاء من عباده واماته لمن شاء من الاحياء واحياءه لمن شاء من الاموات وغير ذلك من اه الصفات الفعلية باعتبار تعلقها باعتبار تعلقها بما تتعدي اليه - 00:38:10

او باعتبار تعلقها بالمفاعيل الذين تتعلق بهم تلك الصفات فهي بهاد الاعتبار متتجدة واضح؟ حادثة اي متشددة بمعنى انه يحصل اثارها بعد ان لم يكن الاثر دياال الصباراه حصل بعد ان لم يكن امات فلانا اذا الموت - 00:38:29

البارح اليوم اماته فوجد اثر صفة الله الإمامة اليوم ولم يكن قبلو فهذا الاثر للصفة حادث الاي متتجدد واضح؟ لا معنى ان الصفة وجدت بعد العدم لم يكن الله متصف بها اصلا وعاد وجدت له ابدا - 00:38:47

في صفات الله رب العالمين ولذلك يعبر عنها اهل العلم اش كيقولو فيها لإيصال هذا المعنى؟ كيقولو فهاد الصفات قديمة النوع حادثة الأحداث قديمة النوع اي باعتبار اصلها قديمة لا تنفك عن الله ولم يكن الله جل وعلا مجردا عنها في زمن في زمن من الازمان - 00:39:09

هي باعتبار نوعين هؤلاء كل جنسها ماشي فائدة اصلها قديمة لا بداية لها وباعتبار احادتها اي تعلقاتها بالموجودات وبالكائنات وبالمخالقات فهي حادثة اي منتج ومن هذا قول ربنا تبارك وتعالى في كلامه قال ما يأتيهن من ذكر من ربهم محدثين - 00:39:31

ايانيه من ذكر من ربهم محدثين اي متجدد بعد ان لم يكن اذا مثلا من ذلك صفة الكلام كلامه سبحانه وتعالى تكليمه سبحانه وتعالى
لموسى دينه لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:53

وتکليمه للناس للعباد غدا يوم القيمة لمن يكلمه من العباد غدا يوم القيمة هذه كلها اش اه حادثة باعتبار احدها لكن صفة الكلام
الكلام عموما الم يكن الله متتصف بها في الأزل؟ في القدم؟ بل كان متتصف بهذا الأزل - 00:40:07

فهي باعتبار نوعها قديمة وباعتبار احدها اي تعلقاتها من المتكلم معه المخاطب بالكلام فهي حادثة وجد ذلك الكلام كلام الله موسى
في زمانه وجد ذلك الكلام بعد ان لم يكن - 00:40:27

وكذلك كلامه لمحمد صلى الله عليه وسلم وكلامه للناس غدا يوم القيمة وهكذا قال اما صفات الذات قديمة طاقا لا تفارق بلاش واما
صفات الذات فقديمة اتفاقا لا تفارق الذات نعم بلا اشكال - 00:40:44

الذاتية هذا هو ضابطها اصلا هي التي لا تنفك عن الله تبارك وتعالى ولا تتعلق بالمشيئة الصفات الفعلية هي اللي كتعلق بالمشيئة ان
شاء فعلها وان شاء لم لم يفعلها - 00:41:03

والصفات الذاتية هي اش التي لا تنفك عن الله رب العالمين هادي هاته قال لك قديمة باتفاق نعم بلا شك لكن قوله
وهي ثمان يحصرها في ثمانية غير مسلم - 00:41:16

بل صفات الذات كثيرة جدا ولا تحصى في هذه الثمانية كل ما ورد في الكتاب والسنة من الصفات التي لا تنفك عن الله التي هي
ملازمة لله رب العالمين ولا تتعلق بالمشيئة ان شاء فعلها وان شاء - 00:41:33

لأنني في علاقة هي من صفاتي واضح ليست محصورة في ثمانية بل هي الارادة والعلم والسلام بصره والبقاء حسبوك المشهور انها
سبعة مشهور انها سبعة المؤلف رحمة الله زاد صفة البقاء يكفي من التي زادها على المشهور عندهم والا فالمشهور عندهم سبعة ولذلك
قال ذاك المحشي فيه - 00:41:48

شيء لان المعتمدة انها صفة سلبية قالك في زيادة صفة البقاء هنا شيء لان المشهور ان الصفات ذات سبعة وان البقاء يذكرونها في
الصفات السلبية الصفات السلبية بل في عن الله تبارك وتعالى - 00:42:15

التي تعلق بها السلب اي النفي يقال سلبية بمعنى منفي فقال لك البقاء من الصفات السلبية عاد كيف هو من الصفات لان البقاء ايش
معناه؟ معناه آآ عدم اه نهاية الله - 00:42:32

نفي الآخرية عن الله او نفي النهاية عن الله تبارك وتعالى بهاد الاعتبار كانت اش فتنسى البنية لان البقاء كيتضمن نفي النهاية عن الله
رب العالمين لانهاية له كما انه لا بداية له - 00:42:49

لا يجب اعتقاده اجماعا ان الله تعالى كلامكم عندكم اصلا في الصفات السلبية عموما ان اي صفة سلبية بمعنى نفاه الله تعالى عن
نفسه فانه يجب مع نفينا اثبات كمال - 00:43:10

ضدها فإذا اذا اثبتنا كمال ضد الصفة تصير صفة ثبوتية واذا نفينا ضدها تكون صفة والمعنى واحد نفي صفات يلزم منه اثبات كذا
لضدها. فذلك ضد المثبت من الصفات الثبوتية - 00:43:25

وذلك الاصل المنفي من الصفات السلبية معنى قد يعبر عن المعنى الواحد اما بالسلب واما بالثبت قال ما يجب اعتقاده اجماعا ان
الله تعالى كلامه عليه الصلاة والسلام كلامه القدير - 00:43:45

فخلق له فهما في قوله كلاما ليس ولا حظ ليس بصوت واحد يسمع من كل جهة بأي موسى يسمع من كل له من كل البارحة ولم تقع
له رؤية اكتر - 00:44:04

اه المؤلف في كلامه تداخل كمن باع لديك المحشر اولا قالوا اجماعا ان الله تعالى كلام موسى. واحد النزاع بينهم. هنا كيقول واما
يجب اعتقاده اجماعا ان الله تعالى كلام موسى عليه الصلاة والسلام بكلامه القديم - 00:44:26

قال لك هذا الاجماع في اي تفصيل شنو هذا يقصد اجماع اهل السنة ثم قال لك ما المقصود بقوله ان
الله تعالى كلام موسى؟ قال لك الى قصد - 00:44:44

بقوله ان الله تعالى كلام موسى هكذا بإجمال كلام الله في القرآن وكلم الله موسى تكليماً فلما اشكال لكن شنو المعنى المقصود بتکلیف الله لموسی يقع النزاع بين طوائف المسلمين - [00:45:01](#)

ان الله كلام موسى بإشمال صحيح هذا وارد في القرآن وكلم الله موسى تسليماً لكن شو المقصود بالتكليف كلمه كيف كلمه ما المراد بتکریم موسى هنا وقع النزاع بين المسلم - [00:45:15](#)

فأهل السنة اتباع السلف يثبتون لله تبارك وتعالى صفة الكلام كما سبق وانها صفة قديمة النوع حادثة الاحاد فهو تبارك وتعالى لم ينزل ولا يزال متكلماً ولا تنفكوا عنه صفة الكلام فصفة الكلام باعتبار نوعها واصلها صفة - [00:45:29](#)

قديمة لا تنفك عن الله رب العالمين وباعتبار احادتها هي حادثة اي متتجدة كما قال لك قبل بمعنى ان انه سبحانه وتعالى يكلم من شاء اه كما يشاء سبحانه وتعالى في الوقت الذي يشاء - [00:45:51](#)

منشأ متي شاء كيف شاء جل وعلا ومن احاد كلامه انه كلام موسى كما ذكر في القرآن وكلم الله موسى تسليماً ولما جاء موسى لم يقراها وكلمه ربه صرخ الله بانه كلام موسى - [00:46:07](#)

اذن فهاد الكلام هو فرض وواحد من افراد صفة الكلام التي اتصف بها اصحابها ازوا لا او لا هذا فضل من افراد سنة قال المعنى ظاهر ولا اشكال فيه اذا فهذه صفة - [00:46:26](#)

حادثة باعتبار احاديتها كسائر الصفات لي كنقولو فيها قديمتنا وحديثة احدها كما ان الارادة قديمة وحديثة الاحاد فكذلك الكلام فلما اشكال اصلاً اهل المتكلمون غالبيهم لا يثبتون صفة الكلام كما يثبتونه - [00:46:45](#)

وانما كيقولوا اصلاً في تفسير الكلام فصفة الكلام اصلاً شنو هي صفة الكلام التي اتصف بها الله رب العالمين ما هو الكلام الذي اتصف به يقولو الكلام هو معنى قائم بذات الله - [00:47:05](#)

الكلام الذي اتصف به رب العالمين شنو هو هاد الكلام؟ هو معنى من المعاني معنى قائم بذات الله تبارك وتعالى. ومنهم من يقول معنى القائمون بالنفس بنفس الله جل وعلا - [00:47:19](#)

بمعنى ان صفة الكلام لله رب العالمين او ان كلام الله رب العالمين لا يكون بالفاظ وحروف لا يكون بالفاظ لا يكون بكلمات لا يكون بحروف وانما الكلام الذي يثبت لله حقيقة معنى من المعاني معنى - [00:47:34](#)

وليس اش كلاماً بالفاظ وبالتالي يفرعننا على هذا نفيه الصوت والحرف فكيقولو يتكلم بلا صوت ولا حرف كلاماً قائماً بالنفس كلاماً قائماً بالنفس اذن شنو معنى على هذا شنو معنى وكلم الله الا ما كانش كلمه الله بالفاظ؟ كما ذكر الله في سورة طه اني يا انا ربك فالخلعنا عليك - [00:47:52](#)

فانك بالوادي المقدس طوائف هادسي هو اللي قال ليه الله لما ناداه قال له هاد الكلام لما قيل لهم كيف كلمه بهذا الكلام وانتم تقولون كلام الله معنى القائم بالنفس هذا هو الكلام حقيقة عندكم - [00:48:17](#)

والقرآن كتقولو هو فقط عبارات دالة على كلام الله الحقيقي ذلك عنده القرآن حقيقة ليس كلام الله وانما يضاف الى الله ويقال له كلام الله مجازاً لكن حقيقة را ماشي كلام - [00:48:32](#)

كلام حقيقة هو المعنى القائم بالنفس واطلاق كلام الله على القرآن اطلاق مجازي لأن القرآن هي غير عبارات وألفاظ دالة على كلام الله الحقيقي لي هو بعد القائم النفسي طيب موسى كيف كلمه الله اذا كان الكلام معنى قائماً بالنفس؟ واش موسى يطلع على ما في نفس الله تعالى - [00:48:49](#)

حاجة لا يمكن اذن فكيف كلمه الله؟ ها هو التأويل قال فخلق له فهما في قلبه لم يكلمه بالفاظ هاديك الالفاظ اللي جات في القرآن اني انا ربك فاقرأ على ذلك غي خلق الله تعالى فهما لموسى في قلبه لما اراد - [00:49:11](#)

الله قوله بما اراد لما تكلم به لانه اصلاً كيعتبرو الكلام فهذا معنى قائم من بنى اسلام وخلق الله لموسى فهما في قلبه ليفهم ذلك المعنى القائم بذات الله تعالى فكان هذا هو التكليم هذا هو - [00:49:28](#)

الذى يعتبر تكليماً انه وصل اليه داكم المعنى القائم بذات الله تعالى وصل لموسى بطريقة من الطرق خلق له فهما في قلبه وسمعاً في

اذنيه يسمع به كلاما شوف قوي يسمع به كلاما ليس بصوت ولا حرف كيف - 00:49:45

اسمعوا كلاما في اذنيه ليس بصوت ولا حرف واسمع يقال في اللغة بما لا يكون في صوت ولا حرف يقال له سمع ممكн تسميه وحي ولا الهام ولا بعده من المعانى القلبية - 00:50:04

لكن لا يعتبر سمعا اذا لم يكن بصوت واحد وهي تحت المحشرة مكت على عقب عليه في هذا قال يسمع من كل جهة بكل جانحة هذا متعارض مع ما قبله لانه قال لك يسمع وسمعا في اذنيه يسمع به كلاما - 00:50:20

ليس بصوت ولا بحرف ثم بعد قال يسمع من كل جهة ويقول بكل جانحة هذا قول اخر لأنهم اصلا دابا ملي لما نفوهם كلام الله بالألفاظ ان الله تعالى لا يتكلم بالألفاظ اي بالصوت والحرف وإنما كلامه الحقيقي معنى - 00:50:37

بالذات اختلفنا طيب كيف كلام الله موسى كيف كلامه؟ اختلفوا في تأويل ذلك فمنهم من قال القول الأول هو اللي ذكره هنا ان الله تعالى خلق له فهما في قلبه وسمعا في اذنه يسمع به كلاما واحد الكلام كيوصل ليه الاذنين والقلب ليس بصوت ولا بحرف هذا تقرير - 00:50:55

التقرير الثاني قالوا انه يسمع من كل جهة بكل جانحة بمعنى خلق ليه الله تعالى واحد السمع سمع به كلام الله بجميع جوارحه ماشي غير بالاذنين بصره وفمه وسائر جوارحه - 00:51:15

وهما تقريران مختلفان ذلك راه المؤلف جمع بين التقرير مقالش او قال بكل جريحة فيه نظر لمخالفته لما قبله. اذ اقتضى ما قبله انه انما سمع بجريحة الاذنين فقط. لقوله سبعة - 00:51:28

في اذنه ولم يقل في كل جوارحه وكلامه في التحقيق احسن الى اخره اذن الشاهد هذه تأويلات وقيل غيرها كلها في التأويلات التي قيلت هادي اللي ذكرنا وغيرها لماذا قيلت - 00:51:44

كلها ما سبب تكفارها؟ دفعا دفعا لكون الله تعالى متكلما بالألفاظ وحروف دفعا لهذا باش نقولو كلام الله الحقيقي هو معنى القائمون بنفسه ولا يتكلم بالألفاظ دفعا لهذا اذن كيف كلام الله موسى القافلة - 00:51:57

ولذلك بعض المعتزلة راه كيوافقوا المؤولة في هذا الاصل يوافقون في هذا الاصل عموما وان كانت جدالات ونزاعات بينهم التفاصيل لكن في الاصل يوافقونهم اوئلک ينفون الكلام مطلقا - 00:52:17

وهوئاء يثبتون كلاما نفسيا ولذلك جاء عن بعض المعتزلة انه قال في كلام الله لموسى وهذا جاء ايضا حتى عند بعض المؤولات ان الله من التأويلات التي قيلت لدفع ان الله يتكلم باللفظ - 00:52:33

ان الله القى الكلام في الشجرة هي التي تكلمت القى الكلام فيها فقالت الشجرة لموسى يا موسى اني انا ربك فاخليع نعليك انك بالوادي المقدس طوى الى اخر الكلام - 00:52:50

واقيلا غير ذلك كله لدفع ان الله يتكلم باللفظ اذن لاحظوا هاد شي كامل مبني على اش؟ مبني على واحد الأمر مختلف فيه وهو ما هي صفة كلام الله واسع كلام الله معنى قائم بالنفس - 00:53:06

ولا كلام الله تبارك وتعالى آآ هو اللفظ والمعنى بمعنى ان الله تبارك وتعالى يتكلم بالألفاظ اي بصوت وحرف وان هاد الألفاظ اي ان هذا الصوت هو الحرف الصابر عن الله تعالى صفة من صفاتاه - 00:53:21

ولا شك ان هاد الألفاظ تتضمن المعنى كله يثبته مكاييس الخلاف فيه ملبيش لي غيقول الله تعالى يتكلم بالألفاظ دون لا معنى لها واسع الله تبارك وتعالى يتكلم بالألفاظ اي بصوت وحرف وهذه صفة من صفات كسائر الصفات الفعلية - 00:53:39

وانه يفعل ذلك متى شاء كيف شاء لمن شاء او انه لا يتكلم تبارك وتعالى بالألفاظ اي بصوت وحرف وانما كلامه معنى قائم بالنفس وعليه فعد تعتبر الكلام غيتعتبر صفة - 00:53:55

الكلام كسائر الصفات المعنوية كصفة الحلم وصفة الرحمة ونحو ذلك من الصفات المعنوية فالكلام صفة معنوية واضح الجواب هو ان الله تعالى يتكلم بصوت وحرف يتكلم بالألفاظ والألفاظ يلزم منها الصوت والحرف كيف غتكون الألفاظ دون صوت - 00:54:09

الالفاظ يلزم منها ذلك لانه ان قال قائل من اي ما دليلكم على اثبات الصوت والحرف؟ كنقولو هل الله يتكلم بلفظ ام لا ما فعل اذا اراد

ان يتكلم وان يخاطب عباده فليتكلموا باللفظ او لا نحن نقول يتكلم باللفظ - 00:54:29

ومعنى كونه يتكلم باللفظ بصوت وحرف هذا من باب تفسير اللفظ واضح؟ لأن اللفظ لا يكون الا كذلك الى ان فينا اللفظ حينئذ ما عندناش كيفاش نقولو الصوت والحرق لأن اصلا لا نثبت اللفظ غير المعنى - 00:54:46

لكن اذا اثبتت اللفظ فالللفظ اللفظ هو هذا. اشمعنى الفاظ؟ اي بصوت وحظ. لفظ بمعنى انه تبارك وتعالى يكلم عباده فيسمعه العباد اذن الله تبارك وتعالى يتكلم بكلام مسبوع يسمعه العباد - 00:55:01

ملي كيخاطب موسى او موسى او سائر من اراد من عباده فإن المخاطب يسمع كلام الله تبارك وتعالى. يسمعوا الفاظ الله تصل الى اذنه بصوت بلا شك الله اعلم بكيفيته - 00:55:16

الصوت اذا فكلام الله تعالى هو اش؟ اللفظ والمعنى الفاظ ومعان وليس المعنى فقط لولا اللفظ ولا اللفظ دون المعنى وهذا لم يقل به احد ما قالش عليه الفاظ لم يقل به احد لكن من باب الزيادة في البيان بعضهم يزيده تقرير كيقول لا المعنى دون اللفظ ولا اللفظ دون المعنى - 00:55:31

اذا ليس كلام الله معنى فقط وانما هي اش الفاظ تدل عليك الملف ومن ذلك من هذا من احاد هذا الكلام قلنا هي صفة ذاتية باعتبار النوع وحديث باعتبار احد. من افراد ذلك واوتية القرآن - 00:55:51

القرآن الذي نقرأه شتي هاد الألفاظ التي نقرأها في القرآن هي عين كلام الله هذا القرآن الذي نقرأه الحمد لله رب العالمين تكلم الله بذلك. وهذا كلام الله حقيقة الله تكلم بهذا الكلام اللي هو الحمد لله - 00:56:07

رب العالمين الرحمن الرحيم الى اخر القرآن هذا كلام الله بالفاظه ومعانيه واضح المعنى شناهو كلام الله؟ واش هو صوتي انا عندما اقول الحمد لله؟ لا هو الكلام المقرؤه داك الكلام اللي كنقراه هو كلام الله - 00:56:23

واما قولي انا الحمد لله رب العالمين فالصوت صوتي والقراءة قراءة للتلاوة تلاوتكم والمقرؤه الذي وقع على قراءته هو كلام الله المنظور اليه بالابصار هو كلام الله بتلك الالفاظ المؤول اش كيقولو في القرآن؟ كيقولو كلام الله لكن مجازا - 00:56:38

كلام الله مجازا لا حقيقة لا بالله حقيقة هو المعنى القائم بالذات والقرآن عبارة عن كلام صرح بهذا صرح به قراءة الحاشية غير الألفاظ عبارة عن كلام الله ولذلك يصح ان يطلق على القرآن كلام الله عندهم اه يصح - 00:56:59

ملي غنعتاروهم مثلا بقول الله تعالى وان احد من المشركين استجبارك فأجره حتى يسمع كلام الله اه نعم القرآن كلام الله لكن هاد الإطلاق مجاز لأن كلام الله حقيقة معنى القائمون بالنفس - 00:57:18

وهاد الألفاظ اللي كنقراؤها فالقرآن عبارات دال على كلام الله عبارات دالة على المعنى القائم بذات الله ونحن نقول لا القرآن هو هو ذاته وعینه كلام الله حقيقة فإذا الله تعالى يتكلم - 00:57:32

كلامه لفظ دال على معنى هذا هو كلام الله لفظ دال على معنى هو لي كيقولو فيه بصوت لأن اللفظ لا يكون الا بصوت واحد واضح المعنى قوله لا خلق من خلق - 00:57:50

فاما كلامه مخلوق كما كلامه الله تعالى الذي الله موسى قديم تجلی اي ظاهرة ان يريد ان موسى ما كلام مخلوق وانما كلامه الله تعالى مزيان هاد المعنى ردا على من قال ان الله القى الكلام في الشجرة والشجرة كلمت موسى - 00:58:08

هنا كلامه الله مباشرة انه مخلوق ويحتمل ان يريد ان الكلام الذي كلام الله موسى به قديم ليس بمخلوق واسع العبارات التي كلام الله بها موسى. عبارات قديمة بمعنى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. هذه - 00:58:27

بل وهذه العبارات بمعانيها هنا مكنخرجوش على العبارات مع معانيها لأن العبارات راه كتدل على هي قوالب المعاني هاد العبارات بمعانيها لا بداية لها ذلك عبث امر لا فائدة منه - 00:58:51

لهاد العبارات محدثة لها بداية محدثة اي متتجدة اي سبق محدثة لكنها ليست مخلوقة حادثة اي متتجدة لكنها كما سبق معنا وقرره المحشى قال لك هذا راه ماشي ماشي الحدوث بمعنى ايجاد الشيء بعد العدم - 00:59:05

لهذا صفات الله تبارك وتعالى الفعلية التي تتعلق بالمشيئة ليست مخلوقة نعم هي حادثة لكنها ليست مخلوقة وانما هي اش متتجدة

امور اعتبارية ادن هاد الكلام هدا قديم لا كنقولو صفة الكلام ان الله متصف بالكلام نعم صفة قديمة - 00:59:25

لكن كلامه لموسى بذلك الكلام الخاص المعين كلام متجدد حادث بعد ان لم يكن لان اثبات القدم لتلك العبارات ما عندها شيء معنى لا فائدة تبعه الا اي ظهر للجبل وهو - 00:59:46

من غير نعم مع الارض من عبارة جيدة هادي شوف التجلي لله لموسى في تجلي الله للجبل تجلي اي ظهر الله للجبل مزيان لي هو الظهور ظهر الله للجبل من غير تكييف ولا تشبهه اذنها هو اثبات التجلي - 01:00:05

هنا وهذا هو منهج سائر الصفات الله تعالى تجلى للجبل؟ اه تجلى اذا فيه اثبات التجلي اي الظهور للجبل من غير تكييف لا نشبه هذا التجلي ولا نكيف الله اعلم - 01:00:26

كيفية لكن نسبته واضح؟ وهذا هو المنهج سائر الصفات جلاله تعالى وجلاله عند هو رفعته وعلوه انا غابت الارض فيجب اعتقاده ان قال كلام الله وقائم بذاته ولا صفة لها - 01:00:41

اه نعم قال ابن العاص مغيفسر لكش معنى يبييد واش معنى ينفذ وان القرآن كلام الله اش قال؟ وان القرآن كلام الله القائم بذاته بنلاحظ هذا را هو القرآن حقيقة - 01:01:12

وان القرآن كلام الله القائم بذاته شنو هو القائم بذاته هو المعنى وان القرآن كلام الله القائم بذاته. بمعنى القرآن حقيقة هو كلام الله القائم بذاته المعنى داكم الكلام النفسي هذا هو المعبر عنه بالكلام النفسي - 01:01:25

واما الالفاظ التي جاءت في القرآن فانها عبارات عن كلام الله قال ابن العربي معناه يذهب فمعناه ينفذ قال الله تعالى البحر قبل نعم صحيح كلها منصوبان على جواب امتي - 01:01:45

الذى هو ليس وكلها شنو هما قوله آآليس بمخلوق فيبييد ولا صفة لمخلوق ليس بمخلوق ولا صفة بجوج منصوبين وكلها منصوبان على جواب النفي الذي هو ليس هذا القدر - 01:02:04

الإشكال ده انتصرت بالصدر الصفحة رقم تما ايه نعم الا في كتاب مبين فاشل لدى منهم من فسر الكتاب في قوله تعالى الا في كتاب مبين بأنه لوح محفوظ ومنهم من فسره بالعلم - 01:02:31

واضح الا في كتاب اي في علم الله هداك غير تفسير باعتبارها هي الكتاب شنو معناها كاين لي فسر الكتاب بالعلم قالك المراد بالكتاب العلم اي علم الله - 01:03:35